mroftalp htehaB ni knil muideM

حلقات نور على الدرب)272(عبد الله الغديان -رحمه الله- المجموعة الأولى #كبار_العلماء

عبدالله الغديان

المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ عبدالله بن عبد الرحمن الغديان رحمه الله. حلقات نور على الدرب بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. ايها الاخوة والاخوات السلام - 00:00:00

عليكم ورحمة الله وبركاته. واهلا بكم الى حلقة جديدة ضمن برنامجكم نور على الدرب. اسئلتكم في هذه الحلقة نعرضها على صاحب الفضيلة الشيخ عبدالله بن عبد الرحمن عثمان الغديان عضو هيئة كبار العلماء عضو اللجنة الدائمة للافتاء ونشكر له تفضله باجابة الاخوة المستمعين فاهلا بكم شيخ عبدالله. وانا كذلك ارحب بكم وبالمستمعين - 00:00:19

نعود الى رسالة باعثها احد الاخوة المستمعين سأل عن مجموعة من المسائل في اه في قاعدة دفع المفاسد وفي دراسة مقاصد الشريعة في حلقة مضت فيها هذه الحلقة يسأل ويقول هل تختلف القواعد الفقهية - 00:00:39

من مذهب الى مذهب؟ ام هي عامة مطبقة في جميع المذاهب الفقهية؟ ارجو التوضيح بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد - 00:00:54

وعلى اله واصحابه اجمعين من المعلوم ان القاعدة الفقهية تصاغوا باقل لفظ ممكن وهذه القاعدة يندرج تحتها من الفروع فروع كثيرة من ابواب مختلفة واذا نظرنا الى المؤلفات القواعد نجد - 00:01:11

ان كل مذهب من المذاهب قد الف فيه مؤلفات اشتملوا على قواعد كثيرة فمثلا المذهب الحنفي يوجد فيه اصول ويوجد فيه تأسيس النظر للدبوسة وكتاب الاشباه والنبائر وبالنسبة للمذهب المالكي - 00:02:20

نجد قواعد المقري وهي تشتمل على الف ومئتي قاعدة وقد يكون بعضها ضوابط لانها مرتبة على ابواب الفقه وكذلك الفروق الى القرافي والفروق للقرافي قد يوجد فيها ايضا قواعد اتبع السلوك - 00:03:20

تبع العقائد ولكن كثير منها قواعد فقهية وهذا على سبيل التمثيل واذا نظرنا الى المذهب الشافعي وجدنا الاشباه والنظائر لاسيوطي والاشباه والنظائر للحصن والاشباه والنظائر لابن الوكيل والاشباه والنظائر لابن الملقن - 00:03:59

وغير ذلك من الكتب. واذا نظرنا الى المذهب الحنبلي وجدنا قواعد اشتمل عليها كتاب مغني ذوي الافهام. وهي قريب مئة قاعدة وكتاب القواعد رجب وهو من اجل ما كتب في قواعد - 00:04:29

آآ الحنابلة واذا نظرنا الى هذه القواعد من جهة اخرى وجدنا ان منها قواعد كلية وهذه القواعد الكلية موجودة في جميع المذاهب ومتفق عليها ومن امثلة هذا النوع قاعدة الامور بمقاصدها - 00:04:55

قاعدة المشقة تجلب التيسير وقاعدة اليقين لا يزول بالشك وقاعدة الضرر يزال ونحو ذلك واذا نظرنا من جانب اخر للقواعد في كتب المذاهب وجدنا انهم اصطلحوا على ان القاعدة اذا دخلها استفهام - 00:05:26

في اولها او وسطها او اخرها فهذه القاعدة مختلف فيها في داخل المذهب واذا جاءت القاعدة سالمة عن الاستفهام فانها فان هذه القاعدة متفق عليها في داخل المذهب والقواعد الفقهية - 00:06:01

لا شك انها مفيدة وليس هذا البرنامج فيه متسع الكلام عليها ولا يعني كلاما موسعا ولكنني انصح المستمع العناية في هذا النوع من

العلم لان هذا النوع عندما يتقنه طالب العلم - 00:06:37
ويتقن معه اصول الفقه وكذلك الضوابط الفقهية ومقاصد الشريعة وعلم الفرق لان الشريعة مشتملة على علم الجمع وعلم الفرق علم الجمع يكون القواعد الاصولية من جهة التشريع القواعد الفقهية من جهة - 00:07:15
جمع شمل الفروع المستنبطة من الادلة وتكون ايضا مرجعا الحوادث بمعنى ان الحادثة اذا وقعت فان الناظر فيها لابد ان يكون مؤهلا بالنظر فيها فينظر اليها من جهتي تحديد واقعها - 00:07:52
ومن جهة مناطها ثم ينظر الى القاعدة التي يندرج تحتها هذه القاعدة هذه الحادثة فينظر مناط القاعدة ومناط الحادثة اذا كان مناط الحادثة متفقا مع مناط القاعدة فانه يعطي هذه الحادثة - 00:08:40
حكم القاعدة من نفي او اثبات وهكذا بالنظر الى مقاصد الشريعة وهكذا بالنظر الى الظوابط فاذا اتقن هذه الامور فانه يكون عنده ملكة فقه الفقه وملكة فقه الفقه هي الربط - 00:09:21
بين فروع الشريعة المستنبطة وبين الحوادث الربط بينها وبين مراجعها من قواعد الشريعة اصولا ومقاصدا وقواعد فقه وكذلك على سبيل التنزل الضوابط الفقهية وبالله التوفيق احسن الله اليكم هذه رسالة من ام الاولاد كما كتبت - 00:09:57
من الاردن عمان بعثت برسالة طويلة تذكر انها متزوجة ولها اكثر من ثمانية عشر عاما آآ لها ستة ابناء تذكر مشكلتها مع زوجها وقريب منها لكنه لا يصلي ولا يصوم ولا يحج ولا يزكي يشتمها - 00:10:31
اه يتكلم عليها يضربها يطردها من البيت لاتفه الاسباب. وذكرت الحقيقة مجموعة من القضايا التي تقع اه منه. ثم ذكرت في اخر رسالتها انه تزوج وانقطع عنهم اكثر من سنة ونصف لم يبت ولو ليلة عند اولاده - 00:10:48
معاملته معها تزداد بالسوء والكلام البذيء ثم اه تذكر بعد ذلك مجموعة من القضايا تجاه ابنائها وتسأل هل يحل لها ان تمكنه من معاشرتها ثم تقول لو بقيت من اجل ابنائي لانه ما عندي مكان اسكن ابنائي فيه او انفق عليهم هل يجوز لي ان ابقى - 00:11:05
مع انني سامتنع من اه معاشرة هذا الزوج كما تذكر اليوم الله سبحانه وتعالى شرع الزواج الزواج هو عبارة عن تمليكي انتفاء بمعنى ان الرجل ينتفع بالمرأة الحدودي الشرعية والمرأة - 00:11:28
لها حقوق على الزوج والزوج له حقوق شرعية على المرأة هذا من جانب. ومن جانب اخر الرسول صلى الله عليه وسلم قال تنكح المرأة لاربع لمالها ولجمالها ولحسبها ولدينها فاظفر بذات الدين تربت يداك - 00:12:07
وقال في الرجل اذا جاءكم من ترضون دينه وامانته فزوجوه فاذا الرابطة دينية اساس بين الرجل وبين المرأة والصلاة ركن من اركان الاسلام والزكاة ركن من اركان الاسلام والصيام ركن من اركان الاسلام والحج ركن من اركان الاسلام - 00:12:40
وقد ذكر بانه لا ذكر ان هذا الرجل لا يؤدي هذه الاركان والرسول صلى الله عليه وسلم قال بين الرجل وبين الشرك او الكفر ترك الصلاة وقال عمر رضي الله عنه - 00:13:19
لا حظ في الاسلام لمن ترك الصلاة وجاءت ادلة كثيرة القرآن كما في قوله تعالى وخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا الا من تاب وامن الى اخر الاية - 00:13:46
وفي سورة المدثر سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين وقد قال صلى الله عليه وسلم من بدل دينه فاقتلوه فتارك الصلاة قد بدل دينه فهو مرتد عن الاسلام يستتاب - 00:14:11
ثلاث مرات يعني ثلاثة اوقات فان تاب والا قتل مرتدا عن الاسلام وبناء على ذلك كله هذا الزوج لا يصح ان تبقى معه هذه الزوجة ولو فرض انه عاد الى الاسلام فلابد من تجديد - 00:14:31
العقد اما بالنظر الى وضعها هي من ناحية اولادها من ناحية بقائها فاذا امتنع هو عن تطليقها فانها تطلب تخليصها منه عن طريق الحاكم الشرع وقد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من ترك شيئا لله عوضه - 00:14:57
والله خيرا منه وبالله التوفيق احسن الله اليكم تقول بانها نذرت قبل سنتين عندما خطب زوجها امرأة قالت اذا لم يتزوج سأذبح شاة لله وبعد مرور ست تزوج ولكن بامرأة اخرى غير التي كنت نذرت عندما خطبها فهل يقع علي النذر - 00:15:29

الجواب الرسول صلى الله عليه وسلم يقول انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى فاذا كان قصدك انه اذا تزوج هذه المرأة المعينة يعني اظفتي الزواج الى هذه المرأة المعينة - 00:15:55

ولم يتزوجها فليس عليك وفاء ما اذا كنت رصدتي انه لا يتزوج ولكن ذكرك هذه المرأة بالنظر الى وجودها حال وجود النذر منك فحينما تزوج بالثانية عليك الوفاء بالنذر وان حصل عندك - 00:16:21

اشتباه لا تدرين فنصيحتي هي الوفاء بالنذر لقوله صلى الله عليه وسلم ما يريبك الى ما لا يريبك وبالله التوفيق احسن الله اليكم تقول بان ابناءها الثلاثة الذين بلغوا سن البلوغ لا يصلون ولا يذهبون للمسجد نتيجة تربية والدهم - 00:16:53

اه لو قلت لهم عن الصلاة وضربتهم يتدخل ويكفني عنهم علما باني احثهم دائما ويوميا على الصلاة واجلب لهم الاشرطة الاسلامية والكتب. هل انا مقصرة معهم؟ وهل ساسأل يوم القيامة عنهم مع العلم انه هو الذي سبب - 00:17:18

الجواب الرسول صلى الله عليه وسلم قال كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته الرجل راع في بيته ومسؤول عن رعيته والمرأة راعية في بيت زوجها ومسؤولة عن رعيتها الحديث فهذا يدل - 00:17:34

على ان كل واحد منكما عليه مسؤوليته ولا شك ان مسؤولية الاب اعظم من مسئولية الام وبالنسبة لك انت ناحية اولادك انا نصيحتي انك تعملين ما تستطيعين لقوله صلى الله عليه وسلم - 00:18:00

من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه الحديث هذا من جانب من جانب اخر انك تكثرين الدعاء لهم في الصلاة وبخاصة في اوقات - 00:18:29

الاجابة وكذلك في حال السجود في الصلاة سواء كانت صلاة نفل او كانت صلاة فرض وبالله التوفيق احسن الله اليكم هذه رسالة باعثها السائل عين ميم راء يذكر بانه اعتمر لاول مرة وبعد ان انتهى من الطواف وصلى عند المقام ذهب الى السعي فسعى سبعا - 00:18:49

اشواط ذهابا وسبعة ايابا. فقالوا له ان سعيك غير صحيح. لانك زدت في السعي. فهل هذا صحيح؟ وما حكم العمرة التي قام بها الجواب السعي منك تم في السبعة الاولى - 00:19:16

بمعنى انه انتهى حكم السعي شرعا اما زيادة التي جئت بها وهي السبعة الباقية فهذه ليست بمعتبرة شرعاء لان الله لم يشرع تكرار السعي كما شرع تكرار الطواف وبناء على ذلك - 00:19:39

فليس عليك اسم لانك جاهل وانت مجتهد في هذا الامر وعمرتك صحيحة يعني سعيك هذا صحيح وبالله التوفيق. احسن الله اليكم يقول قام احد الشباب عندما كنا آآ في مقتبل العمر - 00:20:03

قبل ان يمن الله علينا بالهداية قام بسرقة علبة تبرعات من احد المطاعم ونحن لا نعلم. ثم اخبرنا انا واخوه بانه سرق هذه العلبة ففتحناها واخذنا ما فيها من مال - 00:20:24

ثم بعد التوبة علمنا ان من شروط التوبة ارجاع الاموال الى اصحابها ونحن الان لا ندري من هم اصحابها لانها كانت علبة جمع تبرعات والمطعم الذي اه اخذناه من غير موجود الان - 00:20:36

الجواب الشخص اذا اخذ مالا لو اخذه غصبا المهم انه اخذه بغير طريق شرعي وجهل صاحبه فان الطريقة الشرعية هي ان يتصدق به على نية وصاحبه وبهذه الصدقة يكون قد وفى - 00:20:50

في هذا الشرط وهو رد المال الى اهله لان هذا مردود اليهم حكما ومن قواعد الشريعة تنزيل الامر الحكم منزلة الامر الحقيقي ومن امثلة ذلك من اجل ان يتضح ذلك للسامع - 00:21:37

ان الشخص يدخل في الصلاة وتكون نية الصلاة حاضرة عنده في البداية ولكنه في اثناء صلاته لا تستمروا معه هذه النية بمعنى انه يذهل عن استحضارها في عند جميع حركاته - 00:22:10

في الصلاة وكذلك قراءته فهذه النية وجدت حكما لانها وجدت عند ابتداء الصلاة ولكن هذا الذهول لا يمنع من اعتبارها هذا بالنظر للوجود الحكمي. الوجود الحقيقي وهو ان الشخص عند عقده - 00:22:39

للصلاة يعني عند تكبيرة الاحرام يستحضر النية وتكون مستمرة عنده لا يذهل عنها حتى يسلم من الصلاة فهذا هو الوجود الحقيقي والاول هو الوجود الحكمي. وكما ذكرت قبل قليل ان ان الامر الحكمي ينزل - 00:23:08
منزلة الامر الحقيقي وبالله التوفيق احسن الله اليكم من اسئلة المستمع يسأل عن استخدام بعض المستحضرات الطبية التي تزيد في الوزن. هل في هذا حرج الجواب هذا سؤال مجمل وكان على السائل - 00:23:35
ان يوضح سؤاله بالامثلة انا انصحه ان يعيد السؤال مرة ثانية ويوضحه بامثلة وذلك من اجل ان يكون ما سأل عنه واضح حتى يجاب عليه وبالله التوفيق احسن الله اليكم هذه رسالة باعثها عين الف يعمل على احدى السفن - 00:23:55
يقول بعض العاملين يقومون ببيع السجائر والخمور ويضيفونها. يضيفون على او يضيفون هذه المبالغ الى حساب صاحب الشركة التي اعمل عندها هل راتبي الذي اخذه من الشركة مقابل عملي وهو عمل مشروع يعتبر حراما - 00:24:25
الجواب اذا كانت هذه الشركة تتعامل الخمور وتتعامل بالدخان ويمكن ايضا انها تتعامل بالرباء فنصيحتي لك انك تتركها في عموم قوله صلى الله عليه وسلم ما يريبك الى ما لا يريبك - 00:24:43
وبالله التوفيق احسن الله اليكم ايضا استمراره يقول من الاشياء التي يؤكل آآ يوكلني صاحب العمل فيها احيانا اعطاء سجائر من باب الهدية لبعض الذين يزورون السفينة والطاقم ايظا الذين يقودون السفينة بغرض اه ان يقوموا بتدخينها لانهم لا يستطيعون شرائها من مكان اخر لارتباطهم بعمل القيادة. وبالطبع - 00:25:12
اموال هذه السجائر تضاف الى حساب الشركة فما الحكم في عملي؟ الجواب الرسول صلى الله عليه وسلم يقول لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق شرب الدخان معصية وتقديمه لمن يشربه معصية - 00:25:33
لان الوسائل لها حكم الغايات فشربه غاية واعطاؤه وتكليفك من المسئول بنقل السجائر الى هؤلاء الذين يشربون هذا وسيلة والوسائل لها حكم الغايات فلا يجوز لك ان تعمل هذا العمل والكسب الذي تأخذه عليه حرام وبالله التوفيق - 00:25:49
جزاكم الله خيرا واحسن اليكم ونفع بعلمكم. ايها الاخوة والاخوات كان هذا هو صاحب الفظيلة الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الغديان عضو هيئة كبار العلماء عضو اللجنة الدائمة شكر الله لفضيلة ما تفضل به من الاجابة والبيان شكرا لطيب المتابعة - 00:26:17
عنواننا المملكة العربية السعودية اذاعة القرآن الكريم صندوق بريد ستون الف تسعة وخمسون الرياض احد عشر الف خمسمائة خمسة واربعون بامكانكم ان تبعثوا باسئلتكم على الفاكس اربعة اربعة اثنين خمسة خمسة اربعة ثلاثة برنامج نور على الدرب. شكرا لكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:26:32